اختيار المرأة في الجزائر بين الزواج و بين العمل و الدراسة
- دراسة ميدانية بمدينة وهران-

طويل شهرزاد
طالبة دكتوراه بجامعة أحمد بن احمد وهران
تحت إشراف الأستاذ صالحي محمد

يعتبر الزواج القاعدة الأساسية للإنتاج الديمغرافي و الاجتماعي و من أقدم النظم الاجتماعية التي تضمن استقرار و استمرار المجتمعات، طالما يتوفر به الاستقرار النفسي و الاجتماعي و التوازن البيولوجي للأفراد. و هو العلاقة الشرعية الوحيدة التي تحفظ النوع الإنساني وتتماشى مع الفطرة الإنسانية و ضوابط العقل الجمعي.

مبادئه و قواعده و قوانينه في الجزائر لا تزال ثابتة، إلا أنه كظاهرة اجتماعية عرف عدة تغيرات عقدت الحياة و آلية هذا الترابط الإنساني. فقد تغيرت العادات و التقاليد و الأعراف المرتبطة بالزواج لعدة أسباب كان من أهمها انتشار تعليم الإناث و خروج المرأة للعمل خارج البيت مما منح لها فرصة الاستقلال المادي والمشاركة في صنع القرار داخل المجتمع بصفة عامة و في الأسرة بصفة خاصة، وأصبح للمرأة حق قبول أو رفض زواجها و حق اختيار شريك حياتها، وكان لذلك أثر كبير على معدلات العزوبة وسن أول زواج عند الإناث.

فقد شهد متوسط سن أول زواج عند المرأة في الجزائر ارتفاعا كبيرا بين 1977 و 2008 حسب الديوان الوطني للإحصائيات، فبعد أن كان 23.1 في المناطق الحضرية و 19.8 في المناطق الريفية سنة 1977 وصل سنة 2008 إلى 28.9 و 29.5 سنة في المناطق الحضرية و الريفية على التوالي أي بفارق 5.8 سنوات بين التعدادين في المناطق الحضرية و فارق 9.7 سنوات في المناطق الريفية في نفس الفترة، مما يدل على امتداد كبير لفترة العزوبة.

لكن هل يعني هذا أن المرأة أصبحت تهتم بالعلم و العمل على حساب الحياة الأسرية؟ أو بمعنى آخر هل أصبح اهتمام المرأة بالعمل و الدراسة أهم بالنسبة لها من تكوين أسرة وإنجاب أطفال؟ أو باختصار هل تأخير سن زواج المرأة و تمديد فترة عزوبتها مسألة اختيارية؟

نسعى من خلال هذه الإشكالية للتحقق من الفرضيات التالية:

- النساء العاملات و المتمدرسات هن الأكثر اعتراضا على الزواج
- تأخر سن الزواج عند المرأة مسألة اختيارية
- تشبث المرأة بشرط العمل بعد الزواج سبب عدم زواجها

بالنسبة لأهداف البحث فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- معرفة العلاقة بين عمل و تعليم المرأة و بين تأخر أو تأخير سن زواجها.
- معرفة السن المثالي للزواج عند النساء باختلاف حالاتهن الزواجية و الفردية
- معرفة ما إذا كان تأخير سن زواج المرأة اختياري أم إجباري.

و لتحقيق ذلك اخترنا مجموعة من المتغيرات المرتبطة بموضوع البحث الحالي من دراسة ميدانية على عينة من النساء مختارة بطريقة عشوائية قمنا بها في مدينة وهران بنادي

الكشاف حمو بوتليليس، و هو مركز خاص بالتربية و التكوين الكائن مقره بـ 10 نهج بن عدة بن عودة بلاطو وهران، اخترنا هذا المركز للأسباب التالية:

- نظرا للتسهيلات الإدارية التي منحت لنا
- نشاطاته تخدم البحث لأنه يقوم بتقديم دروس تدعيمية في مختلف المواد و دروس كشفية للمتمدرسين وكذلك دروس في اللغات الفرنسية و الانجليزية و العربية وتربص في الإعلام الآلي لكل النساء باختلاف حالاتهن المدنية والزواجية وباختلاف سنهن و مستوياتهن الدراسية إضافة إلى تقديم تربصات في بعض الأشغال اليدوية، الطبخ و الحلويات التقليدية و بذلك يعتبر مقصدا للنساء باختلاف مستوياتهن و حالاتهن و لكل واحدة منهن هدف من الزيارة.

كان الهدف من الدراسة الميدانية الإجابة على بعض التساؤلات التي لا يمكن الإجابة عنها من خلال مصادر المعطيات السكانية الأساسية، من بينها موضوع الدراسة الحالية والمتعلقة بمدى تشبث المرأة بالعمل و التعليم وعلاقتها بتأخر سن الزواج.

شملت الدراسة كل النساء الزائرات للمركز في الفترة الممتدة ما بين 5 مارس 2015 إلى 2 ماي 2015 وتمكنا من ملأ 214 استمارة من أصل 247 (33 امرأة رفضت الإجابة)، يتراوح سن المستجوبات بين 15 و60 سنة أغلبهن من فئة الشباب ما يقارب 87% من المستجوبات يقل سنها عن 40 سنة.

جدول رقم 1: توزيع النساء حسب السن

فئة السن	15-19	20-24	25-29	30-34	35-39	40-44	45-49	50+	المجموع
العدد	34	67	30	30	25	13	12	3	214
%	15.9	31.3	14	14	11.7	6.1	5.6	1.4	100

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

بالنسبة للحالة الزواجية لفئة النساء المستجوبات تحصلنا على 70.1% من فئة العزاب و26.6% متزوجات و كما يبين الجدول الموالي الخاص بتوزيع النساء حسب السن والحالة الزواجية لأفراد العينة نلاحظ أن أكثر من 10/9 من النساء في سن العزوبة يتراوح سنها بين 15 و 34 سنة و 4 نساء في حالة عزوبة قارب سنها سن العزوبة النهائية. بالنسبة للمتزوجات نلاحظ أن سنهن يتراوح ما بين 25 و 50 سنة أما عن المطلقات فنلاحظ أن 4 من 5 مطلقات يتراوح سنها ما بين 30 و 40 سنة.

جدول رقم 2: توزيع النساء حسب السن و الحالة الزوجية

الحالة الزواجية	فئة السن									المجموع	%
	15-19	20-24	25-29	30-34	35-39	40-44	45-49	50+			
عزباء	34	67	22	15	8	02	02	0		150	70.1
متزوجة	0	0	8	13	15	11	10	0		57	26.6
مطلقة	0	0	0	2	2	0	0	1		05	2.34
أرملة	0	0	0	0	0	0	0	2		02	0.93
المجموع	34	67	30	30	25	13	12	3		214	100

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

التعليم:

كما سبق و أن ذكرنا أن تعليم النساء ساهم بشكل كبير في خروج المرأة للعمل و من بين أهم الأسباب الجوهرية التي دفعت لتأخير سن الزواج و تمديد فترة العزوبة، لذلك ركزنا في هذا العنصر على المستوى الدراسي للنساء وعلى ما عمدنا إلى تسميته بالحالة الدراسية أي الوضع الدراسي الحالي للمرأة (تدرس، توقفت عن الدراسة، تواصل دراستها بالمراسلة أم أنهت دراستها الجامعية)، و ركزنا أيضا على بحث المرأة على تربص في ميدان معين أو دروس خاصة في مجال معين و عن الهدف منه و قد كانت النتائج كالتالي:

35.05% من نساء العينة جامعيات و 33.18% مستواها ثانوي و 25.23% متوسط والباقي مستواها الدراسي ابتدائي. و بتوزيع المستجوبات حسب السن نجد أن أغلب النساء الأقل من 20 سنة لهن مستوى تعليمي بين المتوسط والثانوي و في الفئة 20-35 سنة ما يقارب نصف (½) النساء جامعيات و يتوزع النصف الآخر بين المستويات الثلاث الأقل من المستوى الجامعي. أما عن النساء الأكثر من 35 سنة فلم تتجاوز نسبة الجامعيات منهن 17% و هذا ما يدل على أن الأجيال الجديدة من النساء أكثر تعليما من الأجيال السابقة.

جدول رقم 3: توزيع النساء حسب السن و المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	فئة السن									المجموع	%
	15-19	20-24	25-29	30-34	35-39	40-44	45-49	50+			
إبتدائي	1	2	3	1	2	2	2	1		14	6.54
متوسط	11	14	3	9	11	2	4	0		54	25.23
ثانوي	18	18	9	6	7	7	5	1		71	33.18
جامعي	4	33	15	14	5	2	1	1		75	35.05
المجموع	34	67	30	30	25	13	12	3		214	100

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

فيما يخص الحالة الدراسية نلاحظ أن 121 من بين 214 مبحوثة تخلت عن الدراسة 37.2% منها لم يتجاوز سنها 25 سنة، كم نلاحظ أيضا أن 39 امرأة متحصلة على شهادة جامعية 69.23% منهن يتراوح سنها بين 25 و 34 سنة (27 من 39 امرأة)، أما عن المتمدرسات فيبلغ عددهن 54 امرأة أغلبهن من فئة السن الأقل من 20 سنة (34 طالبة جامعية و 15 تلميذة في الثانوي و 5 نساء تواصل دراستها بالمراسة).

جدول رقم 4: توزيع النساء حسب السن و الحالة الدراسية.

الحالة الدراسية / فئة السن	تخلت عن الدراسة	متحصلة على شهادة جامعية	طالبة جامعية	تلميذة	تواصل دراستها بالمراسلة	المجموع
19-15	14	0	4	14	2	34
24-20	31	5	28	1	2	67
29-25	15	14	1	0	0	30
34-30	16	13	0	0	1	30
39-35	20	4	1	0	0	25
44-40	11	2	0	0	0	13
49-45	11	1	0	0	0	12
+50	3	0	0	0	0	3
المجموع	121	39	34	15	5	214

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

التكوين:

نظرا للعلاقة الوطيدة بين الشهادة المتحصل عليها و نوعها و بين منصب الشغل الملائم، وكذلك لتوفر شهادات أخرى غير الشهادات الجامعية التي تسمح للفرد ولوج عالم الشغل، تعددت المراكز و تنوعت بين الحكومية والخاصة، و المختصة في تقديم دروس مختلفة للتعليم ولتحسين المستوى العلمي، و يعتبر المركز الذي قمنا فيه بالدراسة الميدانية أحد هذه المراكز الحكومية التي تقدم دروس للنساء بصفة خاصة كما ذكرنا سابقا و يقدم شهادات حسب التخصص المنخرط فيه. طلبنا من المستجوبات الإجابة عن سؤال سبب الزيارة و عن التخصص المطلوب لمعرفة أكثر التخصصات طلبا و الإجابة عن سؤال الهدف من هذا التخصص لمعرفة إن كان الهدف من التخصص المطلوب هو العمل أو لسبب آخر و قد كانت الإجابات كالتالي:

85 امرأة من بين 214 مستجوبة جاءت للبحث عن تربص بنسبة 39.7% من مجموع أفراد العينة المدروسة، و 79 امرأة قصدت المركز للبحث عن دروس خاصة إما في اللغات أو باقي المواد، عدد اللواتي يبحثن عن دروس لهن أعلى بـ 2.3 مرة من اللواتي يبحثن عن دروس

لأبناهن، مما يمكن تفسيره بالاهتمام الكبير للمرأة بتحسين مكانتها الاجتماعية و بتكوين نفسها وقدراتها و إثبات ذاتها.

جدول رقم 5: توزيع النساء حسب سبب الزيارة

	الإجابة	العدد	المجموع
تبحث عن تربص	نعم	85	214
	لا	128	
	بدون إجابة	1	
تبحث عند دروس خاصة	نعم دروس للمرأة	55	214
	نعم من أجل الأبناء	24	
	لا	135	

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

بالنسبة لأكثر التخصصات طلبا وجدنا أن الإعلام الآلي واللغات هي التخصصات المطلوبة بكثرة، حيث تحصلنا على نسبة 57.48% زائرة للمركز و مستجوبة، مقسمة تقريبا بالتساوي بين من تبحث عن تخصص الإعلام الآلي و بين اللغات، و المعروف أن معرفة استعمال جهاز الكمبيوتر و البرامج الأساسية فيه وإتقان لغة أجنبية فأكثر أصبحت من أهم الشروط للالتحاق بسوق العمل حسب متطلبات الحياة العصرية في أغلب الإدارات سواء العمومية أو الخاصة. وبلغت نسبة النساء التي تبحث عن تربص لتعلم حرفة معينة 6.07% قد يكون هدفها من خلال ذلك العمل بالمنزل

جدول رقم 6: توزيع النساء حسب التخصص المطلوب.

التخصص المطلوب	العدد
حرفة	23
دروس في اللغات	62
دروس في مادة أخرى غير اللغات	17
الاعلام الآلي	62
غير معنية	50
المجموع	214

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

4 من كل 9 نساء اختارت تخصصا معينا من بين المستجوبات تحتاجه لتحسين مستواها سواء المهني أو العلمي وقد يكون ذلك من أجل التواصل الاجتماعي، بينما 66 امرأة (من بين 164) تبحث عن تخصص معين من أجل الحصول على شهادة تثبت كفاءتها وأنها تحصلت على تكوينا لمدة معينة في هذا التخصص، و يمكن أن يكون ذلك لطلب العمل بالنسبة لغير العاملات أو لتحسين الأداء المهني للعاملات أو هو حسب تعبير بعض النساء سلاح في يد المرأة تستعمله وقت الحاجة.

جدول رقم 7: توزيع النساء حسب سبب اختيار التخصص

سبب اختيار هذا التخصص	العدد
لتحسين المستوى	72
لتحسين المستوى (للأبناء)	24
للحصول على شهادة نجاح	66
لكسبها المال	1
لملأ وقت الفراغ	1
لم تبحث عن أي تخصص	50
المجموع	214

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

العمل:

أ) الحالة الفردية

اعتمادا على توزيع عينة البحث حسب الحالة الفردية و السن للنساء في العينة المدروسة (الجدول الموالي) يظهر لنا أن نسبة النساء الماكثات بالبيت تمثل 47.19% و هي تقريبا ضعف نسبة النساء العاملات والتي تمثل نسبتها 29.9% بينما تمثل نسبة النساء المتمدرسات 22.9% يتراوح سنهن بين 15 و 29 سنة، ونلاحظ أن 20-39 سنة هي الفئة التي ينتمي إليها أغلب النساء في العينة المدروسة 71.9% من مجموع العاملات و75.25% من مجموع غير العاملات.

جدول رقم 7: توزيع النساء حسب الحالة الفردية و السن

الحالة الفردية	فئة السن								
	15-19	20-24	25-29	30-34	35-39	40-44	45-49	50+	المجموع
طالبة	19	28	2	0	0	0	0	0	49
عاملة	1	12	12	12	10	8	8	1	64
ماكثة بالبيت	14	27	16	18	15	5	4	2	101
المجموع	34	68	30	30	25	13	12	3	214

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

وعند مقارنة الحالة الفردية مع الحالة الزواجية للمستجوبات نجد أن فئة العزاب من النساء والمكونة من 150 امرأة مقسمة إلى 3 أقسام 44.7% من النساء فيها ماكثات بالبيت 32.6% طالبات و 22.7% منهن عاملات. فيما يخص المتزوجات فيبلغ عددهن 57 امرأة نلاحظ أن 57.9 % منهن ماكثات بالبيت و الباقي عاملات، أما بالنسبة لباقي الحالات الاجتماعية فنلاحظ

أن نسبة 100% عند الأرامل مثلت نسبة الماكثات بالبيت أما عند المطلقات فمثلت نسبة المشتغلات.

جدول رقم 8: توزيع النساء حسب الحالة الفردية و الحالة الزواجية

الحالة الفردية	الحالة الزواجية							
	عزباء		متزوجة		مطلقة		أرملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
طالبة	49	32.6	-	-	-	-	-	-
عاملة	34	22.7	24	42.1	5	100	-	-
ماكثة بالبيت	67	44.7	33	57.9	-	-	2	100
المجموع	150	100	57	100	5	100	2	100

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

بالنسبة للتوزيع حسب الحالة الفردية و المستوى الدراسي اتضح جليا أنه في المستوى الثانوي والجامعي 35.2% و34.7% على التوالي عاملات و هي أعلى النسب مقارنة بنسب العاملات في المستوى الابتدائي و المتوسط مما يمكن من القول أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي كلما كانت نسبة النساء العاملات أكبر والعكس صحيح.

جدول رقم 9: توزيع النساء حسب الحالة الفردية و المستوى الدراسي

المستوى الدراسي / الحالة الفردية	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
طالبة	-	-	2	3.7	16	22.5	31	41.3
عاملة	4	28.6	9	16.7	25	35.2	26	34.7
ماكثة بالبيت	10	71.4	43	79.6	30	42.3	18	24
المجموع	14	100	54	100	71	100	75	100

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

و لتأكيد أكثر حول علاقة عمل النساء بالمستوى التعليمي لديهن اعتمدنا على توزيع المستجوبات حسب الحالة الدراسية والحالة الفردية فوجدنا أن عدد العاملات من بين 121 امرأة غدرت مقاعد الدراسة قبل الحصول على شهادة جامعية أقل مرتين من الماكثات بالبيت، بينما نلاحظ العكس عند المتحصلات على شهادة جامعية من عينة الدراسة حيث يفوق عدد المشتغلات عدد الماكثات بالبيت بـ 1.4 نقطة، كما نلاحظ أيضا أنه ما يقارب 6% فقط من الطالبات بالجامعة مشتغلات مما يثبت أن أغلبية النساء اللواتي يدرسن يفضلن الحصول على أعلى شهادة دراسية ممكنة قبل بحثهن على العمل و هذا ما يثبته الجدول رقم 10 و الجدول رقم 11.

جدول رقم 10: توزيع النساء حسب الحالة الفردية و الحالة الدراسية

المستوى الدراسي / الحالة الفردية	تخلت عن الدراسة		متحصلة على شهادة جامعية		طالبة جامعية		تلميذة		تواصل دراستها بالمراسلة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
طالبة	-	-	-	-	33	94.3	15	100	-	-
عاملة	40	33.1	22	57.9	2	5.7	-	-	-	-
ماكثة بالبيت	81	66.9	16	42.1	-	-	-	-	5	100
المجموع	121	100	38	100	35	100	15	100	5	100

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

ب) البحث عن العمل و الرغبة فيه

88% من الطالبات لا يبحثن عن العمل رغبة في إتمام دراستهن و أن نسبة الطالبات الباحثات عن العمل تساوي 10.2%، بينما تبحث 61.8% من الماكثات بالبيت على عمل بزيادة قدرت بـ1.6 مرة مقارنة بعدد الماكثات بالبيت غير الراغبات في العمل.

جدول رقم 11: توزيع المبحوثات غير العاملات حسب بحثهن عن العمل.

تبحث عن عمل	نعم	لا	المجموع
طالبة	5	43	48
ماكثة بالبيت	63	39	102
المجموع	68	82	150

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

و بتوزيع عدد الماكثات بالبيت حسب الحالة الزواجية و بحثهن عن العمل حسب الجدول الموالي نجد أن عدد النساء الباحثات عن العمل أكبر من عدد النساء غير الباحثات عنه عند العازبات و المتزوجات على حد سواء.

جدول رقم 12: توزيع عدد الماكثات بالبيت حسب البحث عن العمل و الحالة الزواجية.

	عزباء		متزوجة		مطلقة		أرملة	
نعم	43	64.2	19	57.6	-		1	50
لا	24	35.8	14	42.4	-		1	50
المجموع	67	100	33	100	-		2	100

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

فقد سجلت نسبة الباحثات عن عمل بالنسبة للماكثات بالبيت في حالة عزوبة زيادة بـ 28.4 نقطة عن نسبة غير الباحثات عن العمل، بالنسبة للمتزوجات نلاحظ أن 57.6% منهن يبحثن عن العمل لكن بتقلص الفارق بين نسبتهن و نسبة اللواتي لا يبحثن عن عمل إلى 15.2 نقطة.

و نلاحظ أن نسبة غير الباحثات عن العمل عند المتزوجات تقدر بـ 42.4% مقابل 35.8% عند غير المتزوجات قد يكون السبب في ذلك المسؤولية الأسرية للمتزوجات مقارنة بالعازبات أو رفض بعض الأزواج عمل زوجاتهم وهذا ما يمكن أيضا أن يفسر عمل المطلقات و انعدام نسبة الماكثات بالبيت منهن.

و هذا أيضا ما يؤكده توزيع النساء اللواتي سبق لهن الزواج (متزوجات، أرامل و مطلقات) والموضحة في الجدول التالي حسب الرغبة في العمل نجد أن نسبة 21% فقط من المتزوجات لا ترغب في العمل، في حين نسبة 79% مقسمة بين العاملة و التي تبحث عن عمل، قد يكون ذلك لهدف مادي أو معنوي كالحصول على مكانة اجتماعية معينة و ملأ وقت الفراغ.
و يمكن القول أنه بعد تحقيق المرأة لرغبتها في تكوين أسرة ترغب أن تتحصل على منصب عمل إما لمساعدة الزوج في توفير متطلبات الحياة الأسرية و متطلبات الأبناء المتزايدة حسب ما تقتضيه الظروف المعيشية، أو رغبة في الاستقلالية المادية و إثبات ذاتها داخل الأسرة والمجتمع.

جدول رقم (13) توزيع النساء اللواتي سبق لهن الزواج من أفراد العينة المدروسة حسب الرغبة في العمل

الرغبة في العمل	العدد	%
متزوجة عاملة	25	40.3
متزوجة لا ترغب في العمل	13	21
متزوجة و ترغب في العمل	24	38.7
المجموع	62	100

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

ت) رغبة المرأة في العمل بعد الزواج:

بالنسبة للعازبات ارتأينا معرفة ما إذا كانت المرأة في حالة عزوبة تفضل الزواج أم تتمسك بحقها في العمل بعد الزواج حتى و إن كان الزوج رافضا لعملها و لفكرة الخروج للعمل و إن كان هناك تباين في الرأي حسب اختلاف فئة السن و الحالة الفردية و توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول رقم (14) يبين توزيع النساء العازبات حسب رأيهن في العمل بعد الزواج

فئة السن	رأي المرأة في العمل بعد الزواج			
	نعم	لا تريد العمل	حسب رأي الزوج	حسب المستوى المعيشي
19-15	15	8	6	4
24-20	16	9	24	11
29-25	4	7	8	2
34-30	7	3	6	1
39-35	4	3	1	0
44-40	0	1	0	1
49-45	0	0	1	1
50+	0	0	0	0
المجموع	46	31	46	20

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

21.5% من مجموع المستجوبات صرحت على أنها لن تتخلى عن منصب عملها بعد الزواج و 14.5% أكدت على أنها لا ترغب في العمل بعد الزواج في حين أن 30.84% أكدت على إمكانية التخلي عن العمل بعد الزواج وترى أن قرار البحث عن العمل أو مواصلة العمل يتعلق برأي الزوج و بالظروف المادية و المستوى المعيشي، أي أن أكبر نسبة من النساء تبحث عن الحياة الزوجية و الاستقرار العائلي أكثر من العمل.

و بالتركيز على عامل السن و تأثيره على رأي المرأة حول فرضها للزواج كشرط من شروط القبول نلاحظ أنه في كل الفئات كانت نسب النساء اللواتي لم يجبن بنعم أكبر من نسبة النساء المؤكدات على ضرورة العمل بعد الزواج كشرط من شروط قبول الزواج.

ففي الفئة العمرية 20-24 سنة نجد أكبر نسبة من النساء يؤكدن على ضرورة العمل بعد الزواج و تمثل 23.9% من مجموع النساء في هذه الفئة، بينما بلغت نسبة الراغبات في الاستقرار و الحياة الزوجية 65.67% موزعة كالتالي 13.43% ترفض العمل بعد الزواج كون العمل و مسؤولية المادية للأسرة من مهام الزوج، 35.82% ترى أن ذلك يتعلق برأي زوج المستقبل و النسبة المتبقية ترى أن هذا القرار يكون حسب المستوى المعيشي الذي يمكن أن يوفره زوج المستقبل للأسرة.

و لتأكيد أكثر على رأي المرأة حول العمل بعد الزواج و مميزات النساء حسب رأيهن حول مسألة العمل بعد الزواج ارتأينا المقارنة بين الحالة الفردية و رأي كل امرأة حول العمل بعد الزواج فوجدنا أن 47.83% من الراغبات في العمل بعد الزواج طالبات و النسبة المتبقية

مقسمة بالتعادل بين العاملات و غير العاملات بنسبة 26.1 لكل فئة، بينما نلاحظ العكس تماما عند النساء الرافضات للعمل بعد الزواج حيث نلاحظ أن 6.45% طالبات و هي أقل نسبة في حين أن أكبر نسبة و التي تقدر بـ 64.52% من الماكثات بالبيت و بلغت نسبة العاملات الراغبات في التخلي عن العمل بعد الزواج 29.03%.

أما فيما يخص فئة النساء اللواتي أبدين استعدادا للتضحية بالعمل و تفضيل الحياة الزوجية والاستقرار إن كان الزوج رافضا لفكرة عمل زوجته نلاحظ أنها تنقسم إلى قسمين:
القسم الأول تفضل فيه النساء الامتثال لأمر الزوج و رغبته موزعين حسب الحالة الفردية كالتالي 28.26% طالبات و 19.57% عاملات و النسبة المتبقية كلها من الماكثات بالبيت.
أما القسم الثاني من فئة النساء فأكد أن قرار التخلي عن العمل بعد الزواج يكون حسب المستوى المعيشي الذي يمكن أن يوفره الزوج 35% من النساء في هذه الفئة طالبات و 65% موزعة تقريبا بالتعادل بين العاملات و غير العاملات.

و من هنا يمكن القول أن المرأة سواء العاملة أم الماكثة بالبيت تفضل الحياة الزوجية على العمل بما أن ما يقل % 32.5 من العاملات و 18% من الماكثات بالبيت فقط يفرضن العمل كشرط من شروط الزواج أما عن المتمدرسات فنلاحظ أن نسبة 50% منهن يرغبن في العمل بعد الزواج و الأرجح أن ذلك راجع لصغر سنهن.

جدول رقم (15): توزيع النساء حسب الحالة الفردية و الرغبة في العمل بعد الزواج

		الحالة الفردية						المجموع	
		طالبة		عاملة		ماكثة بالبيت			
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الرغبة في العمل بعد الزواج	تفرض العمل كشرط للزواج	22	47.8	12	26.1	12	26.1	46	100
	لا ترغب في العمل بعد الزواج	2	6.5	9	29	20	64.5	31	100
	حسب رغبة الزوج	13	28.3	9	19.6	24	52.2	46	100
	حسب المستوى المعيشي	7	35	7	35	6	30	20	100
	لا تعلم	1	100	-	-	-	-	1	100
	بدون إجابة	4	44.4	-	-	5	55.6	9	100
	المجموع	49	32	37	24.2	67	43.8	153	100

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

الزواج:

أ) رغبة العازبات في الزواج:

أردنا أيضا معرفة رغبة العازبات في الزواج في السن الحالي الذي تنتمي إليه من أفراد العينة المدروسة ووجدنا أن عدد النساء الراغبات في الزواج من بين 151 امرأة في حالة عزوبة أكبر بـ5.8 مرة من عدد غير الرغبات في الزواج.

جدول رقم (16): توزيع النساء العازبات من أفراد العينة المدروسة حسب الرغبة في الزواج

		الرغبة في الزواج في السن الحالي			
		نعم ترغب في الزواج	لا ترغب في الزواج	بدون إجابة	المجموع
السن فئات	19-15	23	11	0	34
	24-20	56	9	2	67
	29-25	22	0	0	22
	34-30	15	0	0	15
	39-35	7	1	0	8
	44-40	2	1	0	3
	49-45	2	0	0	2
	50+	0	0	0	0
	المجموع	127	22	2	151

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

خاصة في الفئتين العمريتين مابين 25 و 34 سنة حيث نلاحظ أن كل امرأة في هذه الفئة ترغب في الزواج في السن الحالي الذي تنتمي إليه بالنسبة للفئة 20-24 سنة نلاحظ أن نسبة 83.6% من النساء ترغب في الزواج والملفت للنظر في هذا التوزيع أن ما يقارب 68% من النساء في فئة السن 15-19 سنة ترغب في الزواج في هذا السن .

و قد توصلنا من خلال توزيع النساء حسب الرغبة في الزواج و الحالة الفردية إلى أن النساء في كل الحالات الفردية يفوق عدد الراغبات في الزواج منهن عدد اللواتي لا يرغبن في الزواج فعند الطالبات فاق عدد اللوتي أجبن بنعم 2.4 مرة عدد اللواتي أجبن بلا و نلاحظ أن نسبة الراغبات في الزواج ترتفع أكثر عند فئة المشتغلات و فئة غير المشتغلات حيث نلاحظ أنها تفوق عدد غير الراغبات في الزواج بـ 8.3 مرة عند الفئة الأولى و 10.2 مرة عن الفئة الثانية.

جدول رقم (17): توزيع النساء في حالة عزوبة حسب الرغبة في الزواج و الحالة الفردية

الحالة الفردية رغبة المرأة في الزواج	طالبة	عاملة	ماكثة بالبيت	المجموع
	العدد	العدد	العدد	العدد
نعم ترغب في الزواج	34	34	61	129
لا ترغب في الزواج	14	4	6	24
بدون إجابة	1	2	-	3

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

و بتوزيع النساء حسب الرغبة في الزواج والحالة الفردية نجد أن 47% من الراغبات في الزواج ماكثات بالبيت وأن 58% من غير الراغبات في الزواج من الطالبات مما يؤكد أن نسبة كبيرة من النساء المتمدرسات لا تحبذ الزواج قبل إتمام دراستها.

الشكل رقم (1): توزيع النساء حسب الرغبة في الزواج و الحالة الفردية

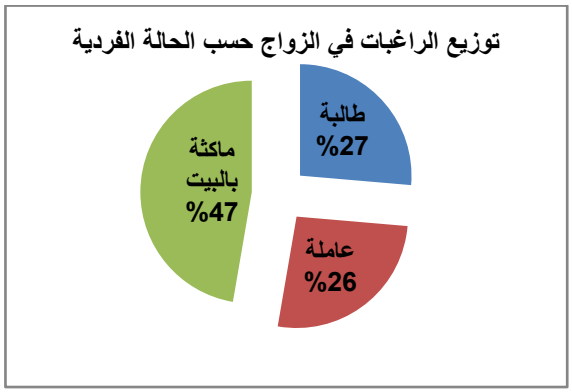

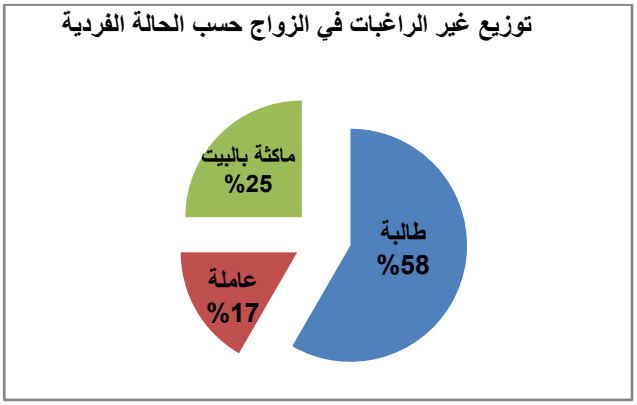

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

و بتوزيع النساء حسب الرغبة في الزواج و شرط العمل بعد الزواج يتأكد لنا أن رغبة المرأة في الزواج و تكوين أسرة هي التي تدفع المرأة إلى التنازل عن شرط العمل بعد الزواج تحيقا لذلك في حال رفض الزوج عمل زوجته حيث نجد أنه من بين 143 إجابة حول رغبة المرأة في العمل بعد الزواج 120 امرأة ترغب في الزواج و أن نسبة 29.2% من الراغبات في الزواج يرغبن أيضا في الزواج (35 من 120 امرأة)، في حين أن بقية النساء أكدن على إمكانية التخلي عن العمل مقابل الزواج إما طوعا أو تحقيقا لرغبة الزوج أو في بشرط توفر المستوى المعيشي المقبول.

و حتى بالنسبة للنساء غير الراغبات في الزواج نجد أن نسبة النساء اللواتي يفرضن العمل كشرط من شروط الزواج أقل بـ1.2 مرة من نسبة اللواتي يمكن أن يتركن العمل بعد الزواج.

جدول رقم (18): توزيع النساء في حالة عزوبة حسب الرغبة في الزواج و و شرط العمل بعد الزواج

	ترغب في الزواج	لا ترغب في الزواج	بدون إجابة	مج
تفرض العمل كشرط للزواج	35	9	1	46
لا ترغب في العمل بعد الزواج	28	2	1	31
حسب رغبة الزوج	38	8	-	46
حسب المستوى المعيشي	19	1	-	20

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

ب) السن المثالي للزواج:

لتوضيح آراء النساء حول السن المثالي للزواج حسب أفراد العينة المدروسة و معرفة ما إذا كان هناك تباين في الآراء حول السن المثالي للزواج باختلاف الحالة الزواجية و فئة السن التي تنتمي إليها المرأة فتوصلنا إلى أن فئة السن 15-19 سنة كسن مثالي للزواج عند المرأة يعد سنا مبكرا جدا عند أغلب المستجوبات.

أما بالنسبة لفئة السن 30- 34 سنة فقد اختارتها أقل من 8% من النساء المستجوبات كسن مثالي للزواج، في حين تمثل فئة 20-29 سنة مجال السن المفضل لزواج المرأة عند ما يفوق 88% من النساء المستجوبات مع اختلاف بسيط بين النساء في حالة عزوبة و بين التي سبق لها الزواج، حيث نلاحظ أن السن المفضل عند العازبات هو 20-24 سنة بنسبة 48.92% من مجموع النساء في حالة عزوبة مقابل 38.71% من غير العازبات بينما في فئة السن 25-29 سنة كسن مفضل للزواج نجد أن نسبة النساء غير العازبات أكبر أي أن ½ من النساء المتزوجات يفضلن هذا السن للزواج مقابل 38.85% من العازبات.

و ما يمكن ملاحظته من خلال هذا التوزيع أيضا أن 74 امرأة من بين 139 في حالة عزوبة (أي 53.2%) ترى أن فئة السن التي تنتمي إليها هي فئة السن الأمثل للزواج، و أن ما يقارب 22% من مجموع النساء في حالة عزوبة ترى أن فئة السن الأمثل للزواج أقل من الفئة التي تنتمي إليها (أي أن سنها أكبر من السن المثالي الذي تفضله للزواج) ربما هذا ما يجعلها تتنازل عن شرط العمل بعد الزواج خوفا من العنوسة.

جدول رقم (19): توزيع النساء حسب السن المثالي للزواج، السن الحالي للمرأة و الحالة الزواجية لها

			الحالة الزواجية			المجموع
			عزباء	متزوجة	مطلقة	أرملة	
السن المثالي للزواج	19-15	السن الحالي للمرأة 19-15	2	0	-	-	2
		24-20	1	0	-	-	1
		34-30	2	0	-	-	2
		39-35	1	0	-	-	1
		49-45	1	1	-	-	2
		المجموع	7	1	0	0	8
	24-20	السن الحالي للمرأة 19-15	23	0	-	-	23
		24-20	37	0	-	-	37
		29-25	3	2	-	-	5
		34-30	2	7	1	-	10
		39-35	2	6	-	-	8
		44-40	0	2	-	-	2
		49-45	1	5	-	-	6
		60-50	0	0	-	1	1
		المجموع	68	22	1	1	92
	29-25	السن الحالي للمرأة 19-15	6	0	-	-	6
		24-20	22	0	-	-	22
		29-25	13	5	-	-	18
		34-30	10	4	-	-	14
		39-35	2	7	2	-	11
		44-40	1	8	-	-	9
		49-45	0	3	-	-	3
		60-50	0	0	1	1	2
		المجموع	54	27	3	1	85
	34-30	السن الحالي للمرأة 24-20	2	0	0	-	2
		29-25	3	0	0	-	3
		34-30	1	2	1	-	4
		39-35	2	2	0	-	4
		44-40	2	0	0	-	2
		49-45	0	1	0	-	1
		المجموع	10	5	1	0	16

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

تفضل 68.18% من مجموع الطالبات فئة السن 20-24 سنة كسن أمثل لزواج المرأة حيث فاقت هذه النسبة نسبة الطالبات التي اختارت فئة السن 25-29 سنة بـ 2.31 مرة كما نلاحظ أيضا أن كل المتمدرسات يفضلن زواج المرأة قبل سن الثلاثين، بينما تفضل كل من العاملات و الماكثات بالبيت أن تتزوج المرأة في السن ما بين 20 -24 و 25-29 سنة بفارق 8.9 نقطة بين الفئتين عند النساء العاملات و 4.25 نقطة عند الماكثات بالبيت، والملاحظ من خلال توزيع النساء حسب الحالة الفردية للمرأة و رأيها حول السن المثالي للزواج أن نسبة النساء التي اختارت 15-19 سنة كأفضل سن لزواج المرأة أكبر عند الماكثات بالبيت(6.38%) من نسبة النساء العاملات (1.6%) بينما نلاحظ العكس عند النساء اللواتي اخترن 30-34 سنة كفئة السن المثلى للزواج عند المرأة (8.5% عند الماكثات بالبيت و 12.7% نسبة العاملات)

جدول رقم (20): توزيع النساء حسب السن المثالي للزواج و الحالة الفردية

	الحالة الفردية						المجموع	
	طالبة		عاملة		ماكثة بالبيت			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
19-15	1	2.27	1	1.6	6	6.38	8	3.9
24-20	30	68.18	24	38.1	38	40.43	92	45.8
29-25	13	29.55	30	47.6	42	44.68	85	42.3
34-30	-	-	8	12.7	8	8.51	16	8
المجموع	44	100	63	100	94	100	201	100

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

ت) سبب عدم الزواج

لمعرفة سبب عدم زواج النساء طالما أن العمل ليس عائق خاصة مع وجود الرغبة في الزواج عند أغلب النساء طرحنا على المستجوبات سؤال سبب عدم الارتباط فكانت الإجابات كالتالي

من بين 128 امرأة في حالة عزوبة و ترغب في الزواج نجد أن 14.8% من النساء فقط في فترة خطوبة، ويتبين من خلال تصريح 52.4% من العازبات الراغبات في الزواج أنهن مجبرات على عدم الزواج حيث ترجع 42.2% منهن ذلك إلى المكتوب و 8.6% إلى رفض والدي أحد الطرفين للزواج و 1.6% بسبب المرض وبسبب صغر السن.

و يظهر جليا من خلال تصريح 28.1% من الراغبات في الزواج أنهن السبب في حالة العزوبة حيث ترى 14.1% منهن أن المانع هو الدراسة و 1.6% تمسك المرأة بالعمل أمام رفض الطرف الآخر عمل المرأة و 12.5% من النساء ترى أنها لم تجد الرجل المناسب بعد.

جدول رقم (21): توزيع العازبات حسب سبب عدم الزواج و الرغبة في الزواج

		ترغب في الزواج	لا ترغب في الزواج	بدون إجابة	المجموع
سبب عدم الزواج	مخطوبة	19	0	0	19
	صغر السن	1	12	0	13
	الدراسة	18	5	0	23
	المكتوب	54	1	0	55
	رفض والدي أحد الطرفين	11	1	0	12
	غياب الرجل المناسب	16	1	0	17
	رفض الرجل لعمل المرأة	2	0	0	2
	المرض	1	0	0	1
	بدون إجابة	6	0	2	8

دراسة ميدانية بنادي الكشاف حمو بوتليليس بمدينة وهران 2015

كخلاصة يمكن القول أنه قد لا تكون العينة ممثلة للمجتمع الكلي إلى أنها تعطي لمحة عن علاقة عمل المرأة بعزوبتها، حيث وجدنا أن العمل ليس السبب الرئيسي الذي يؤخر زواجها فالمرأة تفضل الحياة الزوجية و الاستقرار العائلي على العمل خاصة مع تقدمها في العمر، فرغم أن نسبة كل من العازبات و المتزوجات الباحثات عن العمل أكبر من غير الباحثات عنه وأن العازبات هن الأكثر بحثا عن العمل من المتزوجات بفارق 4.4 نقطة و ذلك أن النساء في حالة عزوبة أكثر استقلالية من المتزوجات و هذا ما أكدته نسبة المتزوجات الراغبات في العمل (نسبة الراغبات في العمل ليست هي ذاتها نسبة الباحثات عنه عند النساء المتزوجات) التي تفوق نسبة غير الراغبات فيه بـ 1.8 مرة إلا أن:

- الرغبة في الزواج عند المرأة تدفعها للتخلي عن رغبتها في العمل في حال رفض الرجل أن تكون زوجته عاملة
- أن المرأة المتمدرسة تسعى للحصول على أعلى شهادة دراسية ممكنة قبل ولوج عالم الشغل، لكن نسبة كبيرة من المتمدرسات ترغب في الزواج و ترى أن المانع منه هو الدراسة مما يبين تمسك المرأة واهتمامها برفع مستواها الدراسي أكثر من اهتمامها بالعمل.
- كلما زاد سن المرأة في حالة عزوبة زاد تنازلها على العمل كشرط لقبول الزواج.
- 78.5% من النساء تفضل أن تكون زوجة و أم على العمل حيث ترفض 14.5% من النساء العمل بعد الزواج في حين ترى النسبة المتبقية أن قرار العمل بعد الزواج يكون حسب رأي الزوج أو حسب المستوى المعيشي الذي يمكن أن يفره الزوج للأسرة.
- المرأة مهما كانت حالتها الفردية ترغب في الزواج و الاستقرار الأسري حيث فاقت نسبة الراغبات في الزواج عند العازبات 5.4 مرة نسبة غير الراغبات فيه غير أنه

و بعد المقارنة بين الطالبات و بين الماكثات بالبيت و العاملات وجدنا أن الطالبات هن الأكثر اعتراضا على الزواج قبل إتمام الدراسة.

- 127 من بين 151 امرأة في حالة عزوبة ترغب في الزواج في السن الذي تنتمي إليه خاصة في فئة السن 25-29 سنة و 30-34 سنة خوفا من العنوسة.
- بالنسبة للسن المثالي للزواج عند النساء المستجوبات وجدنا أن 20-24 سنة و 25-29 سنة هي الفئات المفضلة للزواج عند النساء بمختلف حالاتهن الزواجية والفردية
- و الملفت للانتباه من خلال توزيع العازبات حسب السن الحالي للمرأة و السن الذي تراه مناسبا لزواج المرأة أن السن الذي تنتمي إليه هو السن الأمثل للزواج بينما ترى 22% من العازبات أن سنها أكبر من السن المناسب للزواج و قد يكون ذلك سببا في تنازل المرأة على شرط العمل بعد الزواج في حين رفض الزوج لذلك.
- و حول سبب عدم زواج المرأة وجدنا أنه من بين 128 امرأة ترغب في الزواج 14.5% منهن فقط في فترة الخطوبة و 52.4% فرضت عليها حالة العزوبة، بينما يتضح من خلال إجابة 28.1% من النساء المستجوبات اختيارهن لحالة العزوبة بسبب تمسك المرأة بالعمل أو الدراسة أو بسبب غياب الرجل الذي تراه مناسبا لها كزوج.